أصول الإيمان

محمد العمرة

الطبعة الأولى
١٤٤٤ -٢٠٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم الكريم
العظيم رب العرش العظيم

ثم أما بعد فهذه رسالة مختصرة في أصول الإيمان

تتناول مناقشات عقلية في شئون الإعتقاد

وظيفتها أن تزداد يقينا وثقة في إيمانك

أو أن تزرع فيك الإيمان إن كنت متشككا

القاعدة الاولي
كثير الكلام ينسي بعضه بعضا

من أجل ذلك جعلنا الكلام عن أصول الإيمان رسالة مختصرة وليست كتاباً
فإن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان علي الفؤاد دليلُ
فإذا تمت الفائدة في خمس جمل فإن السادسة ستشتت عليك ذهنك، وتضيع ما فعلته الخمس السابقات

فيكفيك من الدلائل ما يُرسِخ إيمانك ولا يزاحم افكارك

القاعد ة الثانية

كل شيء في الدنيا يُفعل له آلة , وآلة العلم الإدراك البدهي

فأنت مهيىء من الداخل لإمور تسمي الإدراك الأولي (البدهي) أو فلتقل عنها البدهيات كمعرفتك أن الكل أكبر من الجزء.

وقد سمي (الإدرا ك البدهي الأولي)- لأنه يعالج أول الأمور وابسطها، تلك التي لا يختلف عليها عاقلان مثل:

أن البرتقالتين أكثر من برتقالة واحدة

وأن الكل أكثر من الجزء

هذا الإدراك هو أوثق ما تعتمد عليه للعلم وإدراك حقيقة الاشياء

وهو فطري جزء من تكوينك لم تستحدثه ولم تكتسبه

فهو معك وإن ولدت في جزيرة وحدك

فقد ولدت ومعك الإدراك الأولي البدهي، أن الكل أكثر من الجزء وأن البرتقالتين أكثر من البرتقالة

هذا هوأعظم ما تحتاجه لتكون مؤمنا وتدرس في شأن الألوهية وتتعلم أصول الايمان وستتأكد من ذلك لاحقا في كتابنا

وأما تعريف العلم فهو: معرفة الأشياء علي حقيقتها ،

فالثعبان حيوان ضار

والجمل حيوان نافع

القاعدة الثالثة

إدراكك المركب هو محل تفوقك وحسابك

أنت سميع بصير مدرك للأوليات، وبإمكانك أن تحللها وتركبها، ولهذا استطعت يا ابن آدم .
أن تفعل ما لا يفعله غيرك في الكون،
فالدرفيل والقردة وهي أقرب الكائنات ذكاء للانسان لم تبن طائرة ولا قمرا صناعيا للسبب
الذي ذكرنا أعلاه الآن
بل وضعها الإنسان في قفص أو مسبح ليشاهدها ويلهو بها
فإذا استطعت أن تبني طائرة وجهاز رادار ولم ترهم من قبل
فبإمكانك أن تستدل علي وجود خالق ولم تره من قبل

القاعدة الرابعة

في هذا الكون الذي نحيا فيه كل شيء يحدث له سبب

إذا اهتزت الشجرة فلابد أن الريح قد حركها

وإذا طلع النهار فلابد أن الشمس قد أشرقت

وإذا جاء ولدك فلابد أنك قد تزوجت امه

وإذا عمل قلبك الذي هو في صدرك عشرين عاما دون توقف فلابد أن هناك من أعمله

وذلك المتسبب في عمل قلبك ليس أنت

هذه أول نتيجة ركبتها من بدهيات الإدراك التي أتيت بها من الجزيرة ولم يُعلمها لك أحد.

كل شيء يحدث في الدنيا له سبب

إذاً من يُعمِلُ قلبَك

بما أنه لست أنت فهو شيء أو أحد اخر

فذلك الأحد أو فلتقل إن شئت الشيء الآخر هو الله

وقس علي ذلك كل الأشياء الموجودة في الكون

من يدير الارض

من يطلع الشمس

من ينبت الحب
من ينزل المطر
من يخلق الضب
لابد أن احدا يفعل ذلك
فذاك هو الله

الرد الاول

-قد ترد علي فتقول لا أوافقك علي قانون السببية هذا

ولا أوافقك أنك تستدل به علي وجود الله

بل أنت وضعت تلك الفروض ووصلت منها لنتائج ألزَمْتني بها

- قلت لك

فما تفسيرك أنت لقلبك الذي يعمل

وللشمس التي تشرق كل يوم؟

-فإن قلت لي الطبيعة فعَلتْ هذا

-قلت لك تقصد أنها ركبت تلك المضخة بدقة وألصقت بها الأوردة والشرايين وجعلت نقطة كهربية في القلب تنطلق منها إشارات كهربية لينقبض البطينان ليدفعان الدم في حين تغلق الصمامات بين الأذينان والبطينان ؟وما كل ذلك إلا جزء يسير من تلك الدائرة التي يعمل بها القلب!!!

-فإن قلت نعم

قلت لك لابد أنها طبيعة حكيمة قادرة وإلا لما استطاعت أن ترتب كل تلك الاحتمالات بدقة شديدةوإلا استغرق ذلك ملايين السنين ولم يأت بنتيجة.

-فإن قلت نعم

-قلت لك أنت سميتها الطبيعة، وأنا سميته الله

واتفقنا علي نفس الإدارك البدهي أن لابد من سبب لوجود قلبك الذي يعمل وشمسنا التي تضيء

-وإن قلت لا، بل ليست حكيمة ولم تقصد ذلك، بل قصدت إنه قانون العشوائية،

إنها احتمالات استغرقت مليارات السنين بين الذرات حتي كان ما كان وتطور كل شيء من كل شيء

-قلت لك إن الهاتف الذي بين يديك أقل تعقيدا بكثير من القلب

ولو قلت لك أنه تطور بالإحتمالات من غير قصد من مخترع لسخرت مني

فردك هذا رد علي كلامك

وهكذا يخاطبك الله في كتابه فيقول لك:

قُلْ مَن يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ

سورة يونس31

القاعدة الخامسة

المادة لا تفني ولا تستحدث من عدم

تلك قاعدة علمية اتفق عليها علماء الكيمياء والفيزياء ، بل للدقة هي قاعدة أولية بدهية
فمع دراسة المواد عُلِم يقينا أن المادة لا تفني ولكنها تنتقل من صورة الي صورة
من الصلبة للسائلة ومنها للغازية أو من مادة إلي طاقة أو من مادة الي ضوء
ولكنها لا تفني

أما كونها لا تستحدث من عدم فأيضاً هو مدرك بدهي أولي
فأي مخلوق يزعم أنه قادر علي أن يحول العدم الي مادة؟
أي يحول اللا شيء الي مادة؟
لا أحد يزعم ذلك لإنه ببساطة لا يستطيع ذلك، وسيكذِبُ فعله أمام الملايين وسيَبِينُ
فشله واضحاً للعيان

وهذا أكبر وأعظم دليل علي وجود الله: أن المادة نفسها محتملة الوجوده

-هل تتخيل الارض في وجود النحاس وعدم وجود الحديد

-نعم

-إذاً فوجود الحديد محتمل وليس بواجب

قس علي ذلك كل مادة الكون أَخفِ واحداً وضع آخر كأنك تلعب
حتي الأرض والإنسان محتملا الوجود

فستجد أن كل شيء في الكون محتمل الوجود وليس واجب
فمن الذي اتخذ القرار لمحتمل الوجود أن يكون؟

إنه الله-

وهذا معني ما قاله الله في كتابه:

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُون   أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ

سورة الطور35-36

الرد الثاني

فإذا قلتَ بل المادة ازلية ولم تستحدث من عدم

قلتُ إذاً أنت تقول أن المادة ازلية ، و مما لا شك فيه أنك أيضا مادة فانت أزلي
فلا نحتاج إلي أول قبل المادة، ولا نحتاج إلي فاعل فالمادة هي الفاعل
أنت قلت ذلك بادراكك البدهي الأولي الذي جئت به من الجزيرة، يا أيها العاقل المدرك السميع البصير،
أنت تقول أن المادة ازلية ليس لها أول، وهي التي كونت كل شيء في الكون بترتيب الذرات، ثم جئت أنت من ضمن تريتباتها، وجاءت الزرافة والأسد ،والحمامة والبحار والجبال ، والشمس والهواء ،كلهم من ضمن تريبات المادة الازلي
وأنت كذلك أزلي ليس لك اول
هذا هو مدلول كلامك
إذا كن زرافة من فضلك
فإذا فشلت أن تكون زرافة
فلست بفاعل ،وإذا لم تكن فاعل فلست بأول أنت ولا الزرافة
لأنك مفعول به لا فاعل
لأن هناك من يريد وينفذ ما يريد في تلك المادة التي تزعم أنها أزلية
بل هو أوجدها لأن كل مفعول به لابد أن يكون حادثا وقبله فاعل
والمادة يقيناً مفعول بها، حتي أنت مفعول بك لا يجادل في ذلك أحد
فأين الفاعل؟

الفاعل هو الله الذي كان قبل المادة التي

لاتستطيــــــــع

من أجل ذلك قال النبي صلي الله عليه وسلم:

كَانَ اللَّهُ، ولَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، » «وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ.

صحيح ابن حبان عن عمران بن حصين رضي الله عنه

وهذا معني ما قاله الله في كتابه:

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُون   أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ

سورة الطور35-36

الرد الثالث

فإن قلت بل بعض مادة الكون أزلية

وأن تلك المادة الأزلية تتشكل كيف تشاء وتفعل ما تشاء وأرادت أن تشكلنا أنا والزرافة بإرادتها، إذاً فهي المتحكم الصانع لمادتنا نحن

إذا قلت ذلك فقد أوصلت نفسك إلي حيث أريد ان أوصلك

إذا فنعم

مادة علوية متحكمة في مادة أدني درجة

أنا سميت تلك المادة العلوية : الله

وأنت سميتها المادة الأزلية

وكلاهما أزلي قادر فاعل وغيره حادث غير قادر مفعول به

ثم إني بعد ذلك أصدق أن في الله كل ما ذكرتَ واتفقنا عليه من الصفات، إلا واحدة لا تعنيني ولا تعنيك في شيء.

أنت تقول أنه مادة، وأنا اقول أنه يفعل كل ذلك من غير أن يكون مادة ولا يضيرك ذلك في شيء.

القاعدة السادسة

فهل معه أحد أم هو واحد أحد

قلت لنحسبها وندقق فيها

إما أنه أحد أو أن معه أحد

لو أن معه أحد لكانا إثنين أو ثلاث او أكثر

فكيف نعرف ذلك؟

الإجابة من البدهيات الأولية للإدراك ثم من الكون والملك

فأما البدهيات الأولية للإدراك التي يفهم بها أن الموزتين أكثر من الموزة الواحدة

فهي التي يفهم بها القضية الاولي

هل هو اكثر من واحد؟

والأكثر من واحد إما أن احدهم أعلي وأعظم من الآخر فينتهي حينئذ الإشكال، فالأقوي هو الله صاحب الكمال والآخر صاحب

النقص والضعف، وصاحب النقص لا يكون الهاً

أو هما أكثر من واحد متماثلين متطابقين

فإذا كانا الإلهان متماثلين في كل شيء فكلاهما أول وكلاهما قادر وعليم وحكيم بنفس القدر والكم والزمن والمكان بحيث لا يملك الآخر أن يعلوا الآخر بمثقال ذرة فهما لابد واحد وليسا اثنين.

فإذا كنت تصف ألف وباء بنفس الصفات حتي الزمان والمكان فهما ألف واحد وليسا ألف وباء ،فهما واحد وليسا إثنين

وإلا قل لي إن كانا متماثلين متساويين متطابقين في كل شيء فكيف تفرق بينهما

if the same of A is exactly the same of B ; then A=B

وأما الدليل الثاني فالكون والملك

إن وجود الاله مرتبط بوجود الُملك في الارض وإلا لما استطعنا أن نفهم معني الإله من دون مُلك

فكل مَلِك يملك حيزا يحكم فيه وإلا لما كان مَلِكا فوجود آلهة يعني

- وجود أكوان بآلهة متماثلة كل يحكم في كونه
- وجود إلهين اواكثر بنفس القدرة مع اختلاف الارادة
- او أنهم كلهم شركاء في كون واحد
- او أنه كون واحد وإله واحد

فأما الإحتمال الأول فأنهم آلهة متعادلة متساوية متماثلة إذا هم أصلا واحد كما ذكرنا سابقا فلو أنهما كانا متعادلان أو متعادلون لتساوت إرادتهما وزمانها وما ينتج عنها من الخلق فليس هناك ما يفرق بينهم، فالفرق بينهم هو محض وهم عقلي لأنهم في الخقيقة واحد

وأما الاحتمال الثاني فلو أن الإرادة اختلفت مع تطابق القدرة و تماثلها فإذا اختلفت إرادة أحدهما وكان معه آخر لكان شيء من ثلاث:

- أن يختلفا فيتدافعا فلا يكون شيء وهو غير حقيقي لأن الكون موجود
- أن يتفقا في الإرادة علي ألا يخلُقا وهو غير حقيقي لان الكون واقع

أو يختلفا ويأذن أحدهم للآخر بالخلق والإرادة وينتهي هو عن الخلق والإرادة ●

فيكون الذي بغير خَلق إحتمال عقلي او فلتقل ممكن الوجود لأن الدليل علي وجوده غير موجود والذي خَلق الخَلق موجود بدليل الكون الموجود
فلا طائل من أن تكلف نفسك بإحتمال ممكن وليس بواجب الوجود
و أوليس من حق العباد علي خالقهم أن يشير لهم بدليل علي وجوده لو أنه موجود
وقد سبق وقلنا أن محتمل الوجود مخلوق لأن عدمه لا يولد العدم ، فاذا كان عدم الآخر لم يولد عدما فهو غير واجب الوجود

أما الثالث أنهم شركاء في كون واحد
وأصل المسالة في كلمة هُم
فهل هم متطابقون ؟ أم أن أحدهم أعلي من الآخر ؟
فلو كانوا متطابقين لكانوا واحداً، ولبطلت فكرة الكون بآلهة
أو متطابقون ساكت بعضهم عن الإرادة وقد رددنا علي ذلك
ولو علا أحدهم فهو الإله والآخر مغلوب ، والمغلوب لا يكون إلهاً

وأما الإحتمال الأخير فكون الذي خلق الكون واحداً، وهو الحق لما بطل كل ما سواه من براهين
وهذا معني قول الله عز وجل :
مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (92)
سورة المؤمنون

الرد الرابع
فإذا قلت أنني من أنصار التوحيد المثلث
فالله جوهر واحد وتفرع منه
الآب والإبن والروح القدس

قلت لك هل تعبد إلها واحداً أم ثلاثة الهة

فإن قلت بل أعبد ثلاثة آلهة وهم من جوهر واحد

قلنا لك انت تُقِر أنهم ثلاثة آلهة
أولهم الآب الذي جاء بعده روح القدس ثم الأبن
الذي تجسد ليحمل آثام البشر حين صلب ثم رفع

فالرد علي ما تقول
أيهم كان أولا ثم من كان تالياً
فاذا قلت وهذا قولك دائما بل الأب هو الأول
قلت لك فاين كان الأبن حين كان الأب أولا
فلو قلت لم يكن
لقلنا لك إن الإله الذي يكون عدماً في وقت من الأوقات لا يمكن أن يكون إلهاً
لأن العدم في وقت من الاوقات هو من صفات المخلوقين
لأن صفة الإله الوجود الدائم الأول والأزلي
ومحتمل الوجود ليس بإله لأنه لا يلزم من عدمه العدم إذ الكون موجود

فمحتمل الوجود دائما مخلوق

وهذا ما ذكر الله في كتابه:
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ
انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفكون

سورة المائدة 75

التعقيب الخامس من غير رد منك
وللقرآن نهج في الرد علي من قال بالتعدد او الإبن

لعل كتاب الله القرآن يكون أكثر نفعا لك من كلامي، إن القيت السمع وأنت حاضر القلب

هكذا قال من خلق السماء والأرض والآدميين:

إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القي السمع وهو شهيد

سورة ق 37

إن الله يعلم أنك تذكر وأن الحقائق محفورة في ذاكرتك لا تحتاج إلا لأن تتذكر وأن خلقك وعقلك وقلبك يدلك عليه من غير عناء

فيقول:

) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا 16وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (
) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمن مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا 17فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (
) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ 19) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (18(

) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ 20يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (
) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ 22) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (21وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا (
) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا 23إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا (
) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا 24تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (
فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا 25(
) 27) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَامَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (26فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا (
) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ 28يَاأُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (
) 30) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (29نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (
) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ 31وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (
) ذَلِكَ 33) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (32يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (
) مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا 34عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (
((35قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (

القاعدة السابعة

فكيف هو ؟

إنها تتمة البحث والشغف للإدراك الكامل لمن نحن تحت مُلكِهِ

فكيف هو ؟

كبير أم صغير ؟ طويل أو قصير ؟ صلب أم سائل ؟

والإجابة هي :

لن تعرف كيف هو

الاجابة :   يستحيل أن تعرف كيف هو

والسبب في هذه الإجابة أنه ليس بمخلوق

فهو إله والإله غير المخلوق

وغاية معارفك عنه أن تستدل بوجودك علي وجوده

فأنت ممكن الوجود فلابد للممكن من وجود الضروري لوجوده

والسبب أن يستحيل أن تعرف كيف هو

أن المعارف تأتي من القياس والتجربة والإدراك الاولي

وكلهم لا ينطبقوا علي هوية الاله

أ- فانت تعرف الماندرين قياسا علي البرتقال حين أصفه لك أنه أكبر من البرتقال ولكنه مثله من الداخل غير أنه اكثر حموضة ولذعاً

فلولا وجود البرتقال والليمون واليوسفي ما عرف الماندرين

فلما إستحال أن يوجد شيء مثل الإله استحال وصف ذاته

ولا تنسي أن الكلام عن الذات لا عن الصفات

فسؤالك كان كيف ذاته لا كيف صفاته ؟

ب - ولا تستطيع أن تعرف كنهه عن طريق اللمس أو الحس أو التجربة لأنه ليس بجسم لأن الاجسام عاجزة مفعول بها ومحتملة الوجود

فالإله حتما ليس بجسم فما لم يكن جسم لا تعرف كنهه بقواعد الاجسام

ج -أما الادراك الكلي البدهي فلا يصلح لمعرفة ذات الاله ، لأن كل وسائل الإدراك الكلي مبنية علي قياسات والقياس لا يكون إلا لمجهول علي معلوم وليس هناك معلوم يشبه ذات الله

ويلخص ذلك قول الله تعالي :

فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصير

سورة الشوري 11

الرد السادس

إذاً فانت تطلب مني أن اؤمن بإله ليس له كيف

أي انك تطلب مني أن أخضع لشيء لا افهمه؟

والرد علي ذلك بل أدلك علي إله قامت كل الأدلة القاطعة علي وجوده وصفاته وأفعاله، وفشلت كل الأدلة والتجارب في أن تعرف ذاته

فلو عرفت ماهيته وذاته لكان محدوداً له أشباه فلا يكون إله

ومن أفضل ما قيل في ذلك

قول النبي صلي الله عليه وسلم:
تَفَكَّرُوا في آلاءِ اللهِ ، و لا تَفَكَّرُوا في اللهِ عزَّ و جلَّ .
الحديث في السلسلة الصحيحة للألباني حسن لغيره

ومن أصر علي التشبيه - ***بالخلق*** -عبد صنما، ومن أصر علي التعطيل - - عبد عدما ***تعطيل الصفات والافعال -***

القاعدة الثامنة

وما يريد وما يدريني بما يريد؟

إن افعال الإله دالة علي إرادته
فإن الإحسان يقتضي الشكر
والعقوبة تقتضي الخوف
والضر يقتضي الإستغاثة
والصبر علي شدة المحبوب من علامات المحبة
هذا لو أنك تفهم إرادة الله ورضاه بفهم البشر

والأمر أدق وأعظم من أن يترك لإجتهادي أو إجتهادك
لذلك أنزل الرسل بالرسالات
وقال : **مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبعثَ رسُولًا**
سورة الإسراء15
ورسالة الله تدلك علي وجوده وصفاته وأوامره،
ورسول الله يبلغك إياها ويبينها لك ويؤازرك لتؤمن

القاعدة التاسعة

فأي دليل علي صدق الرسول؟
وأي دين أحق بالإتباع؟

فإذا كان نصف الكلام عن الإله غير متيقن إلا برسول وكتاب من عنده لأن ما يحب الله ويكره، ويأمر وينهي غير متيقن إلا برسول منه، لأننا لم نره ولم نسمعه فهو القائل عن نفسه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - الأنعام103

فأي دليل عندك علي صدق الرسول والكتاب الذي جاء به؟

فالرد عندنا علي صدق آخر الانبياء والمرسلين هو كتابه فهو كتاب اليوم ورسول اليوم

وبعيدا عن كل ما لم يبلغه سمعك ولا بصرك من المعجزات التي ذكرت في سيرة آخر الانبياء محمد عليه الصلاة والسلام
فالقرآن كتابه الذي بين يديك معجز لكونه خال من الأخطاء و أن الخطاب - فيه بلغة عصرك - ***بالعلم والبرهان***

فخوارق العادات ينتهي أثرها بموت الشاهدين
إلا من بقية تصدق في عدل وصدق الناقلين
فافتح كتاب الله القرآن متحديا كل النظريات والشكوك والإتهامات
فستجد في القرآن دلائل قاطعات علي كونه من عند الله

إنها البراهين العلمية يا سادة التي ترد علي كفر الكافرين وإلحاد الملحدين

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(ما بين النفختين أربعون قالوا: ياأبا هريرةأربعون يومًا؟ قال: أبيت ، قالوا: أربعون شهرًا ؟ قال: أبيت ، قالوا: أربعون سنة ؟ قال: أبيت ، قال: ثم يُنْزِل الله من السماء ماء فينبتون ، كما ينبت البقل ، ليس من الإنسان شيء إلا يبلى ، إلا عظمًا واحدًا وهو عجب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة) رواه مسلم

وقس علي ذلك آلاف البراهين العلمية التي تدل علي صدق القرآن ولا تنس أن كلام الرسول بيان للقرآن

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِج الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

(57سورة الأعراف)

ثم إن بقية الكلام

لو كنت عربيا فالقرآن معجزة خارقة للعادة كشق البحر لموسي وناقة صالح عليه السلام

فإن الله تحدي العرب أن ياتوا بمثله أوبعشر سور من مثله أو بسورة ففشلوا لأن الكلام كلام الله:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرً

88سورة الإسراء

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين
13سورة هود

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين»
38يونس

ثم إن في أثر القرآن لدليل آخر

ففي قوة القران وشفائه لدليل آخر من خوارق العادات وجرب الفاتحة من يد مؤمن يصدق بالله

الرد السادس
أليس خلقه لأهل النار جبر؟

مما لا شك فيه لمن نظر في كتاب الله وسنة رسول الله
أن لو شاء الله لجعلهم امة واحده
والأمر كما قال تعالي:
ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جنهم من الجنة والناس أجمعين
السجدة13
ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتي يكونوا مؤمنين
يونس99

ولكـــــــــــن

وقد قرأت ما قرأت في هذه الصفحات فقد علمت أن للإنسان سمع وبصر وإدراك،
زد عليهم إرادة حرة يعمل بها خيرا او شرا ،عبادة وشكرا ،أو عصيانا وكفرا
فبتلك الإرادة يحاسب علي شره ويدخل النار ، أو علي خير قدمه ويدخل الجنة
وأوجز لك الامر
نعم لو شاء الله لأدخل خلقه كلهم الجنة ولكنه لم يشاء
ونعم أعطا الله كل بني آدم إرادة حرة فاستعملها بعضهم في عمل الكفر فدخل النار
فهل للخلق أن يرجعوا علي الله أن لَمَ لمْ تشأ أن تدخلني الجنة
وهل لله أن يرجع علي الكفار إن لَمَ استعملت إرادتك في الكفر والعصيان
نعم لكل أن يرجع علي الآخر

والمخاطرة ألا تجد لك حجة يوم القيامة وتعلم أن الله هو الحق والعدل،

وأن الشر ما جاء من عنده بل من عند نفسك، وخيارك الذي اخترته، وأن جزء من الإختبار كان أن لا تطلب الفضول من العلم، إذا كان ما عندك يكفيك لليقين والعمل ولتذكر حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم الصحيح الذي رواه الطبراني وغيره [1] وصححه الألباني : وإذا ذكر القدر فامسكوا

ولترجع الي ما ذكرنا من أن صفات الله معلومة، و علم كيفها مستحيلة ،لأن كيف الصفات من كيف الذات

ولترجع آخرا لقول الله عز وجل

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (148) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (149) سورة الأنعام

فكيف أعطاك الارادة ولوشاء منعك منها؟ وكيف يحاسبك عليها؟ إنها كلها اسئلة كيف، وقد ذكرنا ما يغني في شأن الكيف مع الله

فإذا ترقيت عرفت السر في هذه الآيات ولو بعد عشرين عام

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوح قلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَب

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلم إِلَّا قَلِيلاً

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا

سورة الإسراء 83-85

---

[1] قال الإمام الطحاوي:وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع علي ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان اودرج الطغيان، فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا أو فكرا أو وسوسة، فإنه تعالى طوى علم القدر عن أنامه، ونهاهم عن مرامه؛ انتهي

أما ما يؤثر عن بعض العلماء من أن القدر سر الله في خلقه، فهذا صحيح يجب إدراكه لكل من يبحث في القدر، لكن هذا محصور في الجانب الخفي من القدر، ومن احسن ما ذُكر ألا وهو كونه سبحانه وتعالى أضل وهدى، وأمات وأحيا، ومنع وأعطى، وقسم ذلك بين عباده بقدرته ومشيئته النافذة، فمحاولة معرفة سر الله في ذلك لا تجوز؛ لأن الله حجب علمها حتى عن أقرب المقربين، أما جوانب القدر الأخرى وحِكَمُه العظيمة ومراتبه ودرجاته وآثاره، فهذا مما يجوز الخوض فيه، وبيان الحق للناس فيه، بل بيانه مما يندب إليه، وينبغي شرحه وإيضاحه للناس؛ إذ الإيمان بالقدر أحد أركان الإيمان التي ينبغي تعلمها ومعرفتها.

طريق النجاة

إن قصة النجاة يلخصها قول الله في الحديث القدسي:
يا عبادي إني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني اهدكم
رواه مسلم في صحيحه عن ابي ذر

ويلخصها قول الله عز وجل:
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى
وأما من بخل واستغني وكذب بالحسني فنيسره للعسري
سورة الضحي
فاعمل بالتقوي والعطاء ييسرك الله للنجاة

الردالسابع

اليس فيما خلق من شر دليل علي عدم اكتمال الخير عنده ؟

والرد أن الله لم يخلق شرا قط

إنما الشر لأهل الشر شر، وهو العدل، ولأهل الخير خير، وهو الفضل والعدل

فإذا قلت والمرض والزلازل والهم والحزن والإنتحار والفقر والقتل والإغتصاب والزني والسرقة، أليس كل ذلك شر ؟

قلت بلي شر ظاهره، خير باطنه للمؤمنين
وشر ظاهره وباطنه، للكافرين والأشرار

فأما للمؤمنين فلا تغفل أموراً أربعة

الأولي

قوله تعالي : كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون 21الأنبياء

والثانية

ولا تغفل حكمته في بعض الشر الظاهر الذي تثاب عليه ولولاه لوقع بك شر لا تطيقه

فاظهر لك رحمته ورأفته بك

فانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا

ثـــــــــم

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا79

سورة الكهف

فما ظنك بتوقف يوم تتعلم فيه الصبر والدعاء والرضا بالقضاء ثم تبقي سفينتك

أم يعجبك أخذ الملك سفينتك فتبقي بلا سبب لطلب الرزق في الماء

والثـالـــثة

أنك يا ابن آدم خطاء وأنه لما احبك عاتبك في الدنيا بيسير المصائب ليدفع عنك في الآخرة عظيم النوازل

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا زهير، يعني ابن محمَّد، عن محمَّد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، أن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - قال: "ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلاكفر الله من خطاياه"

الاما م احمد ورواه البخاري

وقال اهل العلم في ذلك[2]

ثم ظاهر الحديث مطلقًا أن هذه كفارات، حتى ولو قدر أنه لم يحصل منه احتساب وصبر فهذه كفارات لكن متى جاء الاحتساب وجاء الصبر وجاء الرضا زاد على التكفير حسنات وثواب على صبره واحتسابه ورضاه

حتي من غير نية ، فالكفارات ليس من شرطها النية، المصائب ولو من غير نية، لكن إذا كان عن نية واحتساب وصبر فخير

واما الرابعة فتنبيهه ليرجع

أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آل عمران 165

ونزلت في سورة احد وهزيمة المسلمين وجرح رسول الله واصابته في المعركة والسبـــــب!!!

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ 152

سورة آل عمران

فارجع لا تصب وإن لا ترجع تُصَب

فإن قلت قد كان غنيا عن كل ذلك

فلما لم يجعلها كلها خير بغير ضر وبياض بغير ثواب

---

[2] موقع الشيخ ابن باز https://binbaz.org.sa/

قلنا لك فكيف يظهر معدنك وتبدوا حقيقتك بغير فتنة
فارجع الي القاعدة الثامنة : فماذا يريد مني وما يدريني بما يريد؟
تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
الَّذِي خَلَقَ الْمَوتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
سورة الملك

الرد الثامن
فإن قلت فإن من المؤمنين من يكفُر بالمصيبة ويرتد عن دينه فهلا رحمه ولم يعرضه للشر
قلنا قد دعا بذلك أناس فاستجيب لهم

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
سورة البقرة

ومنهم من ظاهره الخير وباطنه الشر وإنما الدنيا فتنة ليبدي كل منا ما تخفيه نفسه ويبطنه قلبه لئلا يكون للعباد علي الله حجة
فلو صلح لما تعرض، ولو تعرض لما افتتن، ولا جحد ولا كفر، ولكنه ابطن الشك والجحود والله عليم بذات الصدور

الرد التاسع

فإن قلت فلمَ يسلط الكافرين علي المؤمنين يا مسلم ؟

قلت إن الله مع المؤمنين إذا آمنوا

أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

والآيات من سورة آل عمران

تقص عن غزوة أحد

وأي شيء أعظم من أن يغلب جيش فيه رسول الله لأن جنود الله عصوه

وأن للهِ شأن مع الشعوب وأهل المدن والقري كما شأنه مع الافراد

فإذا ضل قوم نزل بهم ،وإن أهتدوا نزل بأعدائهم

و بدر وأحدو اليرموك والقادسية وعين جالوت وحطين وسقوط أسبانيا وبغداد خير دليل علي ذلك

فإن قلت لي فإيمانك أقوي من الصورا ريخ

قلت إيماني يأمرني أن أصنع الصواريخ

ويجعل رجالي أقوي بأساُ عند الصريخ

ويمدني بمدد من عند العزيز المتين

القاعدة العاشرة

فهل من دليل علي الجنة والنار والحساب؟

قلنا إن في دنياك لجنة خلقها من زرع ونخيل تجري من تحتها الأنهار جعلها لك امارة علي الجنة

وإن في الدنيا لعذاب وضيق نفس جعله الله أمارة علي عذابه في الاخرة

وفي الأرض قطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

سورة الرعد

أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوم
إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ
إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ
طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ
فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ
ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ
ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ

سورة الصافات

ظَهَرَ الْفَساد فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

سورة الروم

القاعدة الثامنة

اسأل قلبك بعد سماعه

إن كل ما قدمناه هو لأهل البرهان والدليل العقلي والحسي
ولكنك يا صاحب الحس ما خلوت من قلب تعرف به الابتسامة الصفراء المصطنعة من
تلك البيضاء الدافئة الصادقة

فلا تحرم نفسك من نظر في كتاب ذاع صيته
واسمع منه ولا تسمع عنه
فإن ما نقل اليك ليس كما رأيت

وأعلم أنه كتاب الله الذي خلق السماوات والأرضين وكل العالمين

وهذا شيء من مشاهد اليوم الآخر

) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ 99كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (
) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي 101) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (100يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (
) نَحْنُ 103) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (102الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (
) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ 104أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا (
) 107) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (106) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (105يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (
) 108يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (
) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا 109يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (

) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا 110خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (
) وَكَذَلِكَ 112) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (111(
أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ
(113الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

تم ورُوجِع بحمد الله المنان

القاهرة -

ابريل 4 2023

الخامسة والنصف فجرا

13 رمضان 1444

الكاتب



باحث شرعي حاصل على شهادة اجازة الدعوة
ثم دبلوم في الدراسات الإسلامية، ثم
دراسة ليسانس اصول الدين ثم
دراسة ماجستير في تفسير القرآن ومن
قبل ذلك شهادة في الطب
إضافة إلى شهادة الماجستير في الإعلام
المتخصص

محمد العمدة

١٤٤٤ ٢٠٢٣

writeme911@yahoo.com